مُقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، وأصلي وأسلم على سيدنا رسول الله ، الذي أوتي جوامع الكلم ، والذي أخبر أن من الشعر لحكمة وأن من البيان لسحرا .

وبعد ...

لقد كان الشعر الجاهلي ولا يزال محل عناية الدارسين في شتى أرجاء العالم العربي ، ولقد تعددت وجهات النظر حول هذا الشعر ، كما اختلفت آراء كثير من العلماء حول نسبة هذا الشعر إلى قائليه .

اختلفت وجهات نظر النقاد حول هذا الشعر باختلاف مناهجهم في الدراسة ، فأصحاب المنهج الأسطوري حاولوا أن يفسروا الشعر الجاهلي تفسيراً أسطورياً ، وأصحاب المنهج البنيوي حاولوا أن يفسروا هذا الشعر تفسيراً بنيوياً ، وكذلك أصحاب المنهج الجمالي والنفسي ، إلى غير ذلك من المناهج التي تعرضت لتفسير الشعر وتأويله ، ومن بين هذه الدراسات التي حاولت أن تفسر الشعر الجاهلي تلك الدراسة التي ظهرت في الثلث الأول من هذا القرن ، والتي كادت أن تعصف بالشعر الجاهلي وبكثير من موروثات هذه الأمة ، والتي ما زالت بعض أحداثها ماثلة في الذهن حتى اليوم .

ورغم كثرة الدراسات التي تعرضت للشعر الجاهلي ، إلا انه لا يزال – في تصوري – يحتاج إلى كثير من التأمل والدراسة ، والبحث والتنقيب ، وأن الكثير من قضاياه محل اختلاف الدارسين ، فلا توجد دراسة حتى اليوم يزعم صاحبها أنه قد قال الكلمة الأخيرة في هذا الشعر ، فلا يزال المجال واسعاً ، والأمد بعيداً حتى تقال مثل هذه الكلمة .

وإذا كان الشعر الجاهلي هو درة الشعر العربي ، فإن المعلقات تأتي على قمة هذا الشعر ، فالبحث في المعلقات بحث في أهم مصنفات الشعر الجاهلي من وجهة نظري .